@ 36 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ ( ^ حم ( 1 ) تنزيل من الرحمن الرحيم ( 2 ) كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ( 3 ) بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ( 4 ) وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ) * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * $ تفسير سورة حم السجدة $ $ وهي مكية $ .

قوله سبحانه وتعالى : ( ^ حم ) قد ذكرنا معناه . .

وقوله : ( ^ تنزيل من الرحمن الرحيم ) منهم من قال : في الآية تقديم وتأخير كأنه : تنزيل كتاب من الرحمن الرحيم فصلت آياته . وقال بعضهم : في الآية مضمر محذوف ، والمحذوف هو القرآن ، وكأنه قال : تنزيل القرآن من الرحمن الرحيم . قال الزجاج : وقوله : ( ^ تنزيل ) مبتدأ ، قوله : ( ^ كتاب ) خبره . .

وقوله : ( ^ فصلت آياته ) قال مجاهد : فسرت ، وقال الحسن البصري : فصلت بالوعد والوعيد ، والثواب والعقاب . ويقال : فصلت بالحلال والحرام . .

وقوله : ( ^ قرآنا عربيا ) أي : بلسان العرب . .

وقوله : ( ^ لقوم يعلمون ) أي : يتدبرون ما فيه عن علم . .

قوله : ( ^ بشيرا ونذيرا ) معناه : قرآنا بشيرا ونذيرا . فالقرآن بشير للمؤمنين ، نذير للكافرين . .

وقوله : ( ^ فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ) أي : لا يستمعون إلى القرآن . .

وقوله تعالى : ( ^ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ) أي : في أغطية . قال مجاهد : كالجعبة للنبل . .

وقوله : ( ^ وفي آذاننا وقر ) أي : صمم .